# البريد الأدبي

### توحيد الثقافة العربية

بحث أساتذة كلية الآداب بالجامعة المصرية منذ أسابيع فى أمثل الطرق إلى توحيد الثقافة فى البلاد العربية ، ثم رأوا أن يذاكروا فى ذلك إخوانهم القائمين على أمور الثقافة فى لبنان وسورية وفلسطين ، فدعوهم إلى القاهرة فى عطلة عيد الفطر ، فلبى الدعوة بعض أساتذة الجامعة الأمريكية فى بيروت والأستاذ اسحق الحسينى عن فلسطين ، ولم يستطع الأساتذة الدمشقيون الحضور لأسباب طارئة ؛ ثم قضوا فى القاهرة أسبوعا حافلاً بالزيارات والمشاهدات على برنامج معين ؛ واجتمعوا مراراً فى دار « لجنة التأليف والترجمة والنشر » وتناقشوا فى موضوع الدعوة ومنهاجها ووسائلها ، فأسفرت المناقشة عن اتفاقهم على هذه الأسس الآتية :

١ — أن تؤلف جمعية لتوحيد الثقافة العربية وتركيزها وتقويتها تتكون من ٢٤ عضواً هم الداعون والمؤسسون

٢ — أن تسعى الجمعية فى أن تضم اليها أعضاء من البلدان العربية الأخرى ، وهى العراق وشرق الأردن وتونس والجزائر ومراكش

٣ — أن يراعى فى اختيار الأعضاء الجدد أن يمثلوا فروع الثقافة المختلفة

٤ — أن تؤلف لجان فنية لدرس النهضات الفكرية والبرامج التعليمية فى البلاد العربية لتوحد غاية التعليم وتقرب مناحى الفكر بقدر ما تسمح بذلك طبيعة الأقليم

٥ — أن تتلافى تعارض الجهود الأدبية ، فلا ينشر مثلاً كتاب قديم فى بلد يكون بلد آخر قد أخذ ينشره على صورة مرضية

٦ — أن تعمل الجمعية لأصدار مجلة خاصة بها يعالج فيها أعضاؤها الأغراض التى أنشئت لها

٧ — أن تعقد الجمعية مؤتمرات ثقافية فى العواصم العربية على التتابع يحضرها الأعضاء ومن يدعون من الأدباء والعلماء فيوثقون الروابط ويرصدون التطور ويوجهون الجهود إلى الغرض المشترك . وستنشر أسماء الأعضاء وتفاصيل المشروع فى فرصة أخرى

### لجنة تفسير القرآن تحدد الغرض منه وتضع قواعد العمل

حددت اللجنة التى ألفت لتفسير القرآن الكريم تمهيداً لترجمة معانيه غرضها بأنه : « وضع تفسير يقصد به إلى فهم معانى القرآن الكريم كما يدل عليه نظمه العربى المبين ، ومعرفة ما فيه من أنواع الهداية ، ويكون فى متناول جمهرة المتعلمين فهمه والاهتداء به إلى معانى القرآن فى سهولة ويسر »

ولتحقيق ذلك تتبع القواعد الآتية فى التفسير :

١ — أن يكون التفسير خالياً ما أمكن من المصطلحات والمباحث العلمية إلا ما استدعاه فهم الآية

٢ — ألا يتعرض فيه للنظريات العلمية فلا يذكر مثلاً التفسير العلمى للرعد والبرق عند آية فيها رعد وبرق ، ولا رأى الفلكيين فى السماء والنجوم عند آية فيها سماء ونجوم ؛ إنما تفسر الآية بما يدل عليه اللفظ العربى ، وتوضح مواضع العبرة والهداية فيها

٣ — إذا مست الحاجة إلى التوسع فى تحقيق بعض المسائل وضعته اللجنة فى حاشية التفسير

٤ — ألا تخضع اللجنة إلا لما تدل عليه الآية الكريمة ، فلا تتقيد بمذهب معين من المذاهب الفقهية ، ولا مذهب معين من المذاهب الكلامية وغيرها ، ولا تتعسف فى تأويل آيات المعجزات وأمور الآخرة ونحو ذلك

٥ — أن يفسر القرآن بقراءة حفص ، ولا يتعرض لتفسير قراءات أخرى إلا عند الحاجة اليها

٦ — أن يجتنب التكلف فى ربط الآيات والسور بعضها ببعض

٧ — أن يذكر من أسباب النزول ما صح بعد البحث ، وأعان على فهم الآية

٨ — عند التفسير تذكر الآية كاملة أو الآيات إذا كانت كلها مرتبطة بموضوع واحد ثم تحرر معانى الآية أو الآيات مسلسلة فى عبارة واضحة قوية ، ويوضع سبب النزول والربط وما يؤخذ من الآيات فى الموضع المناسب

٩ — ألا يصار الى النسخ إلا عند تعذر الجمع بين الآيات

١٠ — يوضع فى أول كل سورة ما تصل إليه اللجنة من بحثها فى السورة ، أمكية هى أم مدنية ، وماذا فى السورة المكية من آيات مدنية والعكس

١١ — توضع للتفسير مقدمة فى التعريف بالقرآن وبيان مسلكه فى كل فن من فنونه كالدعوة إلى الله وكالتشريع والقصص والجدل ونحو ذلك ، كما يذكر فيها منهج اللجنة فى تفسيرها

طريقة التفسير

١ — تبحث أسباب النزول والتفسير بالمأثور ، فتفحص مروياتها وتنقد ، ويفرد الصحيح منها بالتدوين ، مع بيان وجه قوة القوى وضعف الضعيف من ذلك

٢ — تبحث مفردات القرآن بحثاً لغوياً ، وخصائص التراكيب القرآنية بحثاً بلاغياً وتدون

٣ — تبحث آراء المفسرين بالرأى والتفسير بالمأثور ، ويختار ما تفسر الآية به مع بيان وجه رد المردود وقبول المقبول ويفند ذلك كله

٤ — يصاغ التفسير المختار مستوفياً ما نص على استيفائه فى الفقرة الثانية من القواعد السابقة ؛ وتكون هذه الصياغة بأسلوب مناسب لأفهام جمهرة المتعلمين خال من الاغراب والصنعة

التوزيع

نظراً لظروف أعضاء اللجنة وتحقيقاً للتعاون رئى أن تقوم لهذه الأعمال الأربعة جماعتان فقط : أولاهما تقوم ببحث أسباب النزول والتفسير بالمأثور وبحث آراء المفسرين بالرأى وما يستنبط من الآية . الخ . وتتألف من فضيلة رئيس اللجنة وحضرات الأساتذة جاد المولى بك ، وأحمد أمين ، وأمين الخولى ، والشيخ على الزنكلونى ، والشيخ محمود شلتوت

وثانيتهما تقوم ببحث المفردات اللغوية والأوجه البلاغية كما تقوم بالصياغة الأخيرة للتفسير الذى يختار ؛ وتتألف هذه الجماعة من حضرات الأساتذة على الجارم بك ، ومصطفى عبد الرازق ، والشيخ ابراهيم حمروش

على أن تقدم الجماعة الثانية بحثها أولاً فى المفردات اللغوية والأوجه البلاغية للجماعة الأولى التى تتقاسم بينها أعمالها وتقدم تقاريرها ، وما يستقر عليه الرأى فى اختيار المعنى يعرض على اللجنة العامة مجتمعة فتنتهى فيه إلى قرار يقدم بعده الى الصياغة فتنجزها الجماعة الثانية وتعرضها على اللجنة العامة مجتمعة ليقر إقراراً نهائياً مع ملاحظة أن كل خطوة يتم بحثها يطبع ما تم فيها ويوزع على أعضاء اللجنة جميعها ليدرسوه قبل مناقشته فى اللجنة العامة

التفسير المختصر

تقرر كذلك أن تضع اللجنة بعد الفراغ من تفسير كل آية أو آيات موجزاً يختصر من التفسير الأول اختصاراً دقيقاً فى جلاء ووضوح يفرد وحده ويكتب فى كتاب خاص

## وفاة شاعر تركيا الكبير محمد عاكف بك :

فى ٢٩ من ديسمبر الماضى استعز الله بالشاعر الكبير محمد عاكف بك أستاذ اللغتين التركية والفارسية فى كلية الآداب بالجامعة المصرية ، وكانت علته الفادحة قد اضطرته إلى اعتزال هذا المنصب فى يونيو سنة ١٩٣٦ والسفر إلى الآستانة حيث قضى نحبه بين قومه . كان الفقيد أستاذاً فى جامعات تركيا قبل الانقلاب ، وزاول الصحافة زهاء ثمانية عشر عاما أصدر فى خلالها مجلتى ( صراط مستقيم ) و ( سبيل الرشاد ) ؛ وكان إلى ذلك عضواً فى المجلس الوطنى أثناء حرب الأناضول

ولا تزال قصائده الوطنية وأناشيده الحماسية التى نظمها فى ذلك الحين تعلق بالقلوب وتجرى على الألسن . ومن روائعه الخالدة فى الأدب التركى قصيدة ( جناق قلعة ) التى وصف فيها موقعة الدردنيل وصفاً بليغ المرض شديد الروعة ؛ وقصيدته فى رحلته من نجد إلى المدينة ؛ ثم نشيده الوطنى الذى يردده ملايين

الأتراك . وقد اشتمل ديوانه على خمسة أجزاء نشرها جميعاً تحت عنوان ( صفحات )

وفد إلى مصر منذ أربعة عشر عاما لازم فيها المغفور له الأمير محمد عباس حليم ؛ وقد نظم فى مصر والمصريين قصائد رائعة ، منها قصيدته ( مع فرعون ) . وعسى أن تتهيأ الفرصة لصديقه الحميم الوفى الدكتور عبد الوهاب عزام فيجلو لقراء « الرسالة » نواحى أدبه بعد مماته ، كما أمتعهم بروائع شعره فى حياته .

## كتاب الأشباح :

صدر أخيراً فى انكلترا كتاب طريف مدهش معا عنوانه : «قصص حقيقية عن الأشباح» True gohost Stories بقلم المركيزة تونز هنـد أوف رينهام والسيدة مود فولكس ؛ وطرافة هـذا الكتاب فى أن هذه القصص التى يحتويها ليست قصصاً خيالية من مبتكرات مؤلفتها ، وإنما هى قصص حقيقية واقعية تؤيدها المركيزة تونز هند بكثير من الأدلة والشواهد ؛ وهى فى مجموعها تدور على العلاقة بين الأحياء والأموات ، وعلى الاتصال بأرواح الذاهبين ومثولها فى كثير من الأحيان . والمركيزة تونز هند مؤلفة هذه المجموعة هى من أشهر المشتغلات بمسائل الأرواح والغيب ، ولها فى ذلك تجارب شهيرة ؛ وهى تقيم منذ أعوام فى دار اشتهرت منذ بعيد بما يسكنها من الأشباح والأرواح ، وهى دار رينهام وتعرف فى مقاطعة نور فولك « بالبيت الأعظم » ؛ وقد كانت هذه الدار مسرحا لأكثر من مأساة دموية ، ولها شهرة مرعبة فى جميع الأنحاء المجاورة

وإذا كانت تلاوة قصص الأشباح المختلقة تثير الدهشة والجزع أحياناً ، فأن تلاوة هـذه القصص الحقيقية تثير الروعة والرعب فى الأذهان المؤمنة

## وفاة الشاعر والفيلسوف الاسبانى أومانومو

من أنباء أسبانيا الأخيرة أن الفيلسوف الكاتب الشاعر الاسبانى الكبير ميجويل دل أومانومو مدير جامعة سلمنقه ( سلامانكا ) قد توفى فى الثانى من يناير . وكان مولده بثغر بلباو فى سنة ١٨٦٤ ؛ ودرس دراسة جامعية حسنة ، وعين أستاذا للغة اليونانية فى جامعة سلمنقة سنة ١٨٩١ ؛ واشتغل منذ حداثته بالشعر والأدب ، ودرس الفلسفة دراسة مستفيضة . وأخرج فى سنة ١٩٠٧ ديوانه ، « Poesies » فلقى تقديراً عظيما ، وتبوأ أومانومو مكانته فى الطليعة بين شعراء أسبانيا المعاصرين . وعالج أومانومو كتابة القصة أيضاً ؛ وأخرج منذ سنة ١٨٩٧ قصته الشهيرة : « السلام فى الحرب » وفيها يصف مسقط رأسه ، ومشاهد صباه ؛ ثم اتبعها بقصة عنوانها « من بلادى » ، ثم بقصة « المركيز دى لومبريا »

بيد أنه اشتهر على الأخص بمباحثه الفلسفية ، فأخرج فى سنة ١٩١٣ كتابه « الشعور المؤسى بالحياة » ؛ وفى سنة ١٩٢٥ أخرج كتابه الشهير : « احتضار النصرانية » ، وأخرج أيضاً عدة كتب أخرى فلسفية ولغوية

ومنذ سـنة ١٩١٤ يشغل أومانومو منصب مدير جامعة سلمنقه . وقد عزل عن كرسيه سنة ١٩٢٤ لمطاعنه اللاذعة فى نظام الطغيان العسكرى الذى أنشأه الجنرال دى ريفيرا ؛ ثم نفى مدى حين إلى جزر الكناري ، ثم رحل إلى فرنسا . وكتب فى منفاه عدة رسائل وكتباً شائقة منها : « كيف تكتب القصة » ، ومنها كتابه المؤثر : « رومانشيرو فى المنفى » ؛ ولما انهارت دعائم الطغيان فى أسبانيا عاد أومانومو إلى سلمنقه وأعيد إلى منصبه الجامعى

وقد كان أومانومو من أعظم الشخصيات الأدبية التى يظبعت الأدب الاسبانى المعاصر بطابعها العميق

---

**تصويب**

جاء فى الصفحة ٣٤ من العدد الماضى : « فى الجنوب تحت السماء الحارة » وصواب الترجمة : ساعة الزوال — تحت السماء الحارة

---